

شرح كشف الشبهات -الثلاثاء- 5341-7-72 | 500 هـ | فضيلة

الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فمما له صلة - [00:00:00](#)

بموضوعنا ودعوة الشيخ الى تحقيق التوحيد تخلصه وتمحیصه من شوائب الشرك والبدع جاء في تفسیر اللوسي محمود كبير صاحب التفسیر روح المعانی وهو غير محمود شكري اللوسي السلفي المحقق شارح - [00:00:27](#)

مسائل الجاهلية والذي رد على النبهاني بكتاب كبير اسمه غایة الامانی في الرد على النبهاني محمود شكري هذا محقق سلفي وصاحب التفسیر صوفي نقشبندی الكلام هذا من قول من تفسیره او مصور من تفسیره - [00:01:01](#)

المسمى بروح المعانی وهو تفسیر جامع فيه فوائد ونفائس ومتعوب عليها اشياء لا توجد عند غيره في اللغويات وغيرها لكنه مثل ما قلنا المؤلف صوفي واثره في تفسیر الظاهر شانه بما ينقله في اواخر تفسیر الآيات من التفسیر الاشاري - [00:01:27](#)

هذا تفسیر اللوسي اللي هو محمود الكبير ابو الثناء واسمه رح المعانی في تفسیر القرآن العظيم والسبع المذاني هذه قصة منه يقول اللوسي في تفسیره وقد نقل لي من اثق به - [00:01:55](#)

وقد نقل لي من اثق به ان رجالين من اهل نجد قبل ظهور امر الوهاب. يعني قبل دعوة الشيخ محمد رحمة الله عليه قبل ظهور امر الوهاب فيما بينهم بينما بما في مزرعة لهما - [00:02:20](#)

اذ مر بهما طائر طويل الرجلين لم يعهدا مثله في تلك الارض فنزل بالقرب منهما فقال احدهما للاخر ما هذا فقال له لا ترفع صوتك هذا ربنا تعالى الله فقال له معتقدا صدق ذلك الهذيان سبحان الله ما اطول كراعيه واعظم جناحيه - [00:02:44](#)

هذه القصة نقلها اللوسي عن يثق به من اهل نجد وان هذه القصة حصلت قبل ظهور امر الوهابي التي هي دعوة الشيخ الامام المجدد وبغض النظر عن صدق هذا الكلام او كذبه - [00:03:22](#)

نعم لانهم قالوا هذا ربنا والمعروف ان الشرك السائد هو الشرك في الالوهية لا في الربوبية لكن هذه القصة تحتمل الصدق والكذب وعلى كل حال ام تأثير الدعوة في تحقيق التوحيد لا ينكره الا معاند - [00:03:40](#)

دعوة الشيخ رحمه الله قالوا اما من له عقل منهم ولا يخفى عليه بطلان مثل ذلك فيحتمل ان يكون قد وافق ظاهرا اني اضيف قصة فرعون وهو يسوق قصة فرعون حينما قال انا ربكم الاعلى - [00:04:00](#)

لان الكلام كله في سياق ذلك وجيه بالقصة التي اوردها تبعا لذلك وان هذا شرك في الربوبية كما ادعى عون الربوبية فقال ربكم الاعلى في كلام طويل في الموضوع حول قوله جل وعلا ربكم الاعلى على لسان فرعون - [00:04:18](#)

ويرجع اليه في التفسير المشار اليه في التاسع عشر صفحة واحد وسبعين اثنين وسبعين ثلاثة وسبعين اربعة وسبعين من الطبعة الثانية المنيرية اه في هذا الكلام وفي كلام طيب يعني بالجملة وان كان المؤلف عليه ملاحظات - [00:04:40](#)

فهو صوفي نقشبندی وهو عالم عالم يعني له يد اباع في العربية وله يد في المعقول وهو ضعيف في المنقول كعادة من يهتم العقليات وعلم الكلام ويحيد عن الصراط المستقيم لا يوفق الى ان يكون من اهل الحديث - [00:05:01](#)

نعود الى كلام الشيخ رحمه الله تعالى يقول اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا اصح عقولا لان

فطربهم ما اجتالتها الشياطين مثل ما حصل في اخر الزمان - 00:05:26

وهم على الفطرة من جهة وايضا آآ عربتهم لم يدخلها شيء من التغيير والتحريف فهم يفهمون الكلام على حقيقته بخلاف من جاء بعدهم في القرون المتأخرة اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا - 00:05:49

واخف شركا من هؤلاء لماذا اخف شرك لأن الاولين يشركون في الشدة ويخلصون في الرخاء والمتاخرون شركهم دائم في الرخاء والشدة كما قرر الشيخ رحمة الله فيما تقدم وفيما سيأتي اشارة اليه وفي القواعد الاربعة في القاعدة الرابعة - 00:06:12

فاعلم ان لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا فاعلم ان لهؤلاء يعني من المشركين والمتاخرين في توحيد الالوهية شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم وهي من اعظم شبههم - 00:06:41

فاصل سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويذبون الرسول وينكرون البعث لا يشهدون ان لا اله الا الله ويذبون الرسول وينكرون البعث. ويذبون القرآن و يجعلونه سحرا - 00:07:09

ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلى ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك الكفر اذا حكم به على صاحبه يقبل التجزئة الذي يكفر بالجميع - 00:07:38

او يؤمن ببعض ويكره ببعض نعم الحكم واحد كلهم كفار خالدون مخلدون في النار فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ اجاب عن هذا بسبعة اجوبة او اكثر من سبعة فالجواب انه لا خلاف بين العلماء - 00:08:04

لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام ولو صدقه في كثير في غالب الاشياء او اكثر الاشياء. المقصود انه كذبه في شيء - 00:08:27

ثبتت عنه معلوم بيدينه بالضرورة هذا كافر بلا شك ولو اقر واعترف وعمل بالجميع فيما عدا ما كذب بي وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد - 00:08:50

وجحد وجوب الصلاة اقر بالتوحيد شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وجحد وجوب الصلاة ولو فعلها ما الحكم كافر لانه مكذب لله ورسوله او اقر بالتوحيد والصلاه - 00:09:10

وجحد وجوب الزكاة كذلك او اقر بهذا كله وجحد الصوم او اقر بهذا كله وجحد الحج اما جحد الوجه وعدم الاعتراف به هذا كفر اتفاق لكن من اقر بهذه الاركان - 00:09:31

وترك العمل بها من ترك الشهادتين ولم ينكر بالشهادتين هذا لم يدخل في الاسلام اصلا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اما من اقر بالشهادة ودخل في الاسلام - 00:09:54

واقرب الى الاركان الخمسة ولم يصلى هذا المرجح والنصوص الصحيحة الصريحة تدل على انه كافر. ولا اقرب الوجوب العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. بقية الاركان العملية - 00:10:12

الزكاة والصيام والحج الجمهور على انه من تركها بعد الاعتراف بوجوبها فانه لا يكفر وتکفیره قول عند المالکية ورواية عن احمد يعني لو لو اقر بوجوب الزكاة ولم يذكي اقرب بوجوب الصيام ولم يصلى اقر بوجوب الحج ولم يحج - 00:10:31

هذا لا يکفر عند الجمهور وعلى خطر عظيم لأن ترك الركن يهدم البيت كما هو معلوم في المحسوسات فهذا على خطر عظيم لكن تکفیره قول عند مالک عند المالکية ورواية عند احمد - 00:10:58

ولو شهد ان لا اله الا الله ولو اعترف بوجوب هذه الاركان ولما لم ينقد ولما لم ينقد اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم - 00:11:15

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن کفر فان الله غني عن العالمين وجاء في الاثر من حج من مات ولم يحج ان يمت ان شاء يهوديا او نصراانيا. وجاء عن عمر رضي الله عنه انه قال - 00:11:36

اوشكنت ان ابعث الى الامصار فينظر من كانت له جدة قدرة فلم يحج فليضرموا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. الامر ليس بالسهل يا اخوان الامر ليس بالهين - 00:12:00

مع الاسف انه يوجد من يتسامه بالصلوة حتى من طلاب العلم يتأنلون ما كان الناس يعرفون ذلك ما كان الناس يعرفون ذلك الا بعد ما اطلعوا على الاقوال والمذاهب تساهلوا. والاصل ان من ازداد علما يزداد عملا - 00:12:19

كثير من طلاب العلم مع الاسف انه كلما ازداد علمه خف عمله وهذا يدل على ان النيات مدخلة واما ترك الصلاة بالكلية هذا وجد في بلاد المسلمين مع الاسف الشديد - 00:12:39

لوجود من لا يقول بكتفه. طيب ليس بكاء. افترض انه ليس بكافر يترك الصلاة عالم من علماء المغرب نقل عنه العراقي في شرح التقريب طرح التدريب واما الخلاف في كفر تارك الصلاة - 00:12:58

فهذه مسألة افتراضية بين العلماء افتراضية لماذا لانه لا يوجد من من يدعى الاسلام وهو لا يصلى مسألة افتراضية كانه يربى عليها طلاب العلم من اجل ان يعرفوا الخلاف والمسائل والادلة. يعني كان كقولهم في الفرائض - 00:13:22 توقي فلان عن الف جدة كيف تقسم الترکة مسألة افتراضية وهذا مثله كفر تارك الصلاة تقول ما تصور مسلم ما يصلى مع الاسف ومع الاسف انه من طلاب العلم الان يأتي الحج - 00:13:46

ولا يحج في نيته ان يحج لكن يترك الحج بحجة ايش ان كان من العامة قال والله السنة هذه ربى ما ان تفوت والسنة الجاية نجح. ركن من اركان الاسلام يقابل بمثل هذا الكلام - 00:14:06

كان طالب علم في كلية شرعية يقول والله تسلیم البحث بعد الحج مباشرة لازم ابحث في ايام الحج هل هذا عذر في ترك الحج والله المستعان ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الحج انزل الله في حقهم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:14:22

ومن كفر فان الله غني عن العالمين ومن اقر بهذا كله اقر بالاركان الخمسة والتزم بها وجدت البعث مسلم ولا كافر يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصوم ويزكي ويصلى ويحج - 00:14:46 انكر هذا كفر بالاجماع ما خالف فيه احد وحل دمه وما له كما قال الله جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقول اننا نؤمن ببعضهم ونكر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك - 00:15:12 اولئك هم الكافرون حقا اولئك هم الكافرون حقا واعتنى للكافرين عذابا مهينا فاذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة - 00:15:34

لأنهم يقولون اشهد ان لا الله الا الله ونصوم ونذكر ونفعل الواجبات ونترك المحظورات لكن راس المال عندكم ظباع اللي هو توحيد اللالوهية وتصفون الكفار الذين لا يشهدون ان لا الله الا الله وحن مثلهم - 00:15:51

اذا ثبت عندكم مكفر واحد انت مثله حينفعمكم وما منعهم ان تقبل منهم صدقاتهم الا انهم كفروا هل يمكن كفروا باي كفر من انواع الكفر فاذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا زالت هذه الشبهة وهي التي - 00:16:09 ترى بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسله اليها رسالة للشيخ من بعض اهل الاحسأء اسمه احمد ابن عبد الكرييم قد نسيت بقية اسمه قال اننا شلون تحكمون علينا بالكافر وحنا نصلى ونصوم ونشهد ان لا الله الا الله - 00:16:41

ونتعد ونتأله ونبكي من الخشوع هنا مثل الكفار ويقال ايضا هذا جواب ثانى اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجدت وجوب الصلاة - 00:17:03

فهو كافر حال الدم والمال بالاجماع انت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجدت وجوب الصلاة فهو كافر حال الدفع بالاجماع حلال الدم والمال - 00:17:24

وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جدت وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا تختلف المذاهب فيه انه يعني انه كافر. وقد نطق به القرآن كما قدمنا - 00:17:45

فكيف بمن كان الخلل عنده في الاصل في التوحيد اذا كان من جدت وجوب الصلاة تعلم عندكم الخلف في معنى لا الله الا الله وفي فيما تقتضيه لا الله الا الله - 00:18:01

فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئاً من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول اذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر - [00:18:18](#)
سبحانك سبحان الله ما اعجب هذا الجهل يعني الاصل لا يكفر به والفروع يكفر بها وجواب ثالث يقال ايضاً لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة - [00:18:43](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة لانهم ارتدوا عن الاسلام وكانت رديتهم بتصديق مسيلمة واتباع مسيلمة قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:09](#)
وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويؤذنون ويصلون فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي يشهدون ان مسيلمة نبي ايهما اعظم من يشهد ان لا الله الا الله - [00:19:31](#)

ومسائل المعنبي مساوم بمحمد عليه الصلاة والسلام او من يقول لا الله الا علي او يا جيلاني يا بدوي يدعوه من دون الله بكلام الشيخ كلام في غاية الجودة رحمة الله عليه - [00:19:59](#)
فان قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر رفع مسيلمة الى رتبة محمد عليه الصلاة والسلام يكفر - [00:20:23](#)

بالاجماع ولا خلاف فيه وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض فكيف اذا رفع مسيلمة الى مرتبة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)
كافر ولا مو كافر؟ كافر. يكون هذا ادعى انه مسيلمة نبي فهو كافر. طيب انتم ادعیتوا ادعوتكم ان شمسان او يوسف او غيرهم ممن يعبد من دون الله كعبد القادر الجيلاني او البدوي - [00:21:05](#)

هؤلاء جعلوه في في رفعوهم الى مرتبة جبار السماوات والارض لا شك ان هذا اعظم كفراً سبحان الله ما اعظم شأنه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون بل يقال ايضاً - [00:21:27](#)

ويقال ايضاً الذين حرقهم علي ابن ابي طالب ويقال ايضاً الذين حرقهم علي بن ابي طالب كتب في الصحف كتب في الصحف على السنة بعض المفتونين من الكتبة ان اول الارهابيين ابو بكر يكفر الناس ويقاتلهم وهم يشهدون ان لا الله الا الله - [00:21:47](#)
لما قاتل اهل الردة شمسان ويوسف هذا يعني مقبوران وقبورهما تبعد من دون الله وتطلب منها الحاجات ويلجأ اليهم في الشدائده وما في العارض في نجد وقت دعوة الشيخ رحمة الله - [00:22:22](#)

في شخص يقال له تاج من اهل الخرج كذلك يعبد ويختلف ويرجى من دون الله وتتذر له النذور في الخرج وغيره حتى انه كان يأتي على قدميه وهو اعمى بمفرده من الخرج الى - [00:22:50](#)

الدرعية وما حولها ليأخذ النذور التي ارصدت له وكان له هيبة ولاعوانه كذلك لانه يعبد من دون الله. نسأل الله العافية قبل دعوة الشيخ ويقال ايضاً والجواب الرابع الذين حرقهم علي بن ابي طالب - [00:23:11](#)

بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتنقو في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم اجمع الصحابة على قتلهم - [00:23:37](#)

ابن عباس خالف في تحريتهم بالنار. يعني مع القتل. هذا بلا شك لانهم ادعوا ان علي الله فاجمع الصحابة على قاتلهم ومن شدة كفرهم وغلوتهم بعلي رضي الله عنهم وهم السبئية اتباع عبد الله بن سباء - [00:24:05](#)

امر النبي امر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بخد الاخاديد والقاوه فيها منا واحرق بالنار. ولما رأيت امر امراً منكراً اججت ناري ودعوتكم برأ يعني ما الذي يأتي للكعبة ويطوف ويقول باعلى صوته - [00:24:26](#)

ابا عبد الله اتينا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك يسمع بالمطاف هذا اقل من السبئية الذين الهوا علي والله ما هو باقل ولكن اعتنقو في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قاتلهم - [00:24:45](#)
وكفرهم اتظنون الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنون ان الاعتقاد في تاج الاعمى الذي يأتي من الخرج الى شمال الرياض يأخذ

الجبائيات ويأخذ النذور ويأخذ الذبائح والقرايين التي تقرب له نسأل الله السلامة والعافية - 00:25:13

في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب كفر كيف تقول ان هذا كفر وهذا لا يضر ويقال ايضا وهو الجواب الخامس والجواب الخامس بنو عبيد القداح - 00:25:33

العبيديون الباطنية الذين ملكوا المغرب ومصر قرابة سنتين قرابة مئتي سنة روابط قرنين استمر حكمهم في مصر والمغرب قرابة قرنين وهم باطنية زنادقة لكن المآذن يسمع منها الاذان والناس يصلون المساجد يصلون - 00:25:50

والشعائر ظاهرة ولذا حكموا عليهم العلماء بالكفر وهم مع ذلك يصلون والمآذن يسمع منها الاذان والمساجد تقام فيها الصلوات قال هذا بعض الناس في ايامنا هذا يقول يكفي لاظهار الدين مثل هذا - 00:26:20

في المنهج الصافي في ترجمة تيمور يقول وقد حكم علماء المسلمين على ارض الشام بانها دار حرب وان كانت الشعائر قائمة والمآذن صادحة بالاذان لكوني تيمور يحكم بحكم جده بالياصق - 00:26:47

لان الحكم ليس لله على كل حال مسألة يعني تحتاج الى شيء من البسط والتطويل والعلماء ما قصروا في مثل هذا لكن اظنون ان الاعتقاد في تاج هذا الرجل الاعمى الذي لا قيمة له ولا علم عنده - 00:27:18

وما عرف بعلم ولا حتى لو عرف بعلم هل يصف في مصف علي ابن ابي طالب لا يمكن يعني النفوس في الجملة جبت على تعظيم العظام لكن اذا كان حقير شلون يعظم - 00:27:36

لا عقل ولا نقل هذا الحقير كيف يعظم ويعبد من دون الله. لكن النفوس والجملة تجد يعني شيء من من التعظيم للعظام وانزال الناس منازلهم. علي ابن ابي طالب حينما - 00:27:54

اتخذ لها حرق من اتخذه هو الذي اتخذ تاج ولا شمسان ولا اناس لا قيمة لهم ولا عرفوا بعلم ولا عمل وقد يكون معهم شياطين آآ تؤثر في من حولهم فتورت فيهم الخوف والهلع والجزع ثم يعبدونهم من دون الله - 00:28:10

والله المستعان. ويقال ايضا بنو عبيد ابن القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله جامع الازهر الذي الى الان منذ اكثر من الف عام - 00:28:35

ويعلم العلم من الذي اسس الفاطميون كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فاطميون هؤلاء زنادقة قيل الحاكم بامر الله العبيدي قيل له ان النصارى واليهود كثروا في بلادنا - 00:28:51

وضيقوا علينا معايشنا وهم يكفرون بالله ورسوله قال يلزم كل واحد ان يوضع في عنقه الصليب زنته عشرون مدري كم اه في يمكن عشرين كيلو او ما يقاربها يعني بموازينهم عندهم - 00:29:16

فصاروا يمشون وهم اه وحده يبغي يدفن ظهورهم من الثقل الذي يحملونه فاسلم كثير منهم بهذه الحيلة ثم جاء الحاكم من جاءه قال ضعف بيت المال من قلة الجزية. قال رجعواهم الى يهوديتهم ونصرانيتهم - 00:29:42

هؤلاء العبيديون هؤلاء العبيديون وواحد منهم له عبد اسمه مسعود يدور في الاسواق اذا رأى مخالفات واشياء قال مسعود نسأل الله العافية يأمره ان ان يفعل به الفاحشة في السوق - 00:30:11

هؤلاء هم العبيديون الفاطمي الاخبات الانجاس القرامطة الباطنية ومع الاسف ان من من اهل العلم اظن المقريري او او ابن خلدون يثبتون نسبهم الى فاطمة وهذا باطل باجماع النسابة والمؤرخين - 00:30:32

وانما هم بنو عبيد القداح لكن الشاهد انهم يشهدون ان لا الله الا الله والشعائر قائمة والناس يصلون ولا لا يعترضهم احد كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في - 00:30:59

اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتلهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين هو جواب سادس يقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا - 00:31:25

الا انهم جامعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء

في كل مذهب اذا كان الاولون لم يكفروا الا انهم جمعوا بين الشرك - 00:31:50

وتکذیب الرسول صلی الله علیه وسلم والقرآن. وانکار البعث وغير ذلك. فما معنی الباب الذي ذکرہ العلماء في كل طب باب حکم المرتد وهو المسلم الذي يکفر بعد اسلامه ثم ذکروا انواعا كثيرة - 00:32:14

كل نوع منها يکفر كل نوع منها يکفر ويحل دم الرجل وما له حتى انهم ذکروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل کلمة يذکرها بسانه دون قلبه او کلمة يذکرها على وجه المزاح واللعب - 00:32:35

نعم ذکروا في حکم باب اشياء حکموا على قائلها او فاعلها بالردة وهي دون الشرک في الالوهية ودون ما فعله او غيرهم واکثر من توسع في هذا الباب الحنفية - 00:32:59

في باب حکم مرتد اکثر من توسع فيه الحنفية حتى انهم حکموا على من صلی بغير طهارة متعمدا کافر وبعض العلماء من من صغرا المسجد قال مسجد صغرا شیء معظم شرعا كالمسجد والمصحف يکفر - 00:33:18

قالوا هذا في باب طیب العلماء ذکروا في باب حکم مرتد اشياء مکفرة لكن ها هنا مسألة ان بعض العلماء من الفقهاء في المذاهب على طریقة المتكلمين في معنی لا الله الا الله - 00:33:41

ويذکر الردة في باب حکم المرتد بسبب عمل او قول لكن هو في معنی لا الله الا الله على طریقة المتكلمين يحمله على توحید الربوبیة وان فيه اثبات الصانع ما يحمله على اثبات الالوهية - 00:34:06

ولذلك من اجل هذا کثرت البدع المکفرة في بلدانهم وکثرت المشاهد وعبادة القبور والذور وغير ذلك وهم موجودین وهم فقهاء کبار ويذکرون في باب الردة ما هو اسهل من هذا بکثیر - 00:34:23

لکن الاختلاف في التقعید يورث الاختلاف في التفریع يختلفون مع اهل الحق في معنی لا الله الا الله في الاصل فتجدهم يخالفونهم فيما تقتضیه لا الله الا الله طیب اذا قال المشرک مع اهل زماننا انتم تستدلون بكلام ارباب المذاهب وهم معنا في توحید الالوهية ومعنا في معنی لا الله الا - 00:34:46

كيف تحتجون بكلامي؟ نعم کلامهم في باب المرتد وان کنا نختلف معه في بعض المسائل لكن کثیر منه حق والحق يقبل من جاء به ومع ذلك نحکم عليهم فيما خالفونا فيه في توحید الالهیة بما حکمنا عليکم - 00:35:15

مطالبون بتوحید الالوهية کمطالبینکم مفهوم هذا الكلام ها ها واضح؟ لانه کلام دقيق يعني هنا نستدل اه کلام المذاهب الحنفية والشافعیة والمالكیة والحنابلة في باب حکم مرتد يحکمون على من قال کذا فهو مرتد کافر حلال الدم والمال من فعل کذا فهو کافر - 00:35:37

من الاعمال الفرعية من اعمال ليست من الاصول الكبار والاعلام بقواعد الاسلام فيه کثیر من هذه الامور لابن حجر الهیثم وهو عنده مخالفات كبيرة عقدية لكن الحق يقبل من جاء به - 00:36:08

الحق يقبل من جاء به فما معنی الباب الذي ذکرہ العلماء في كل مذهب باب حکم مرتد وهو المسلم الذي يکفر بعد اسلامه ثم ذکروا انواعا كثيرة كل نوع منها - 00:36:27

لا يکفر في المناظرات التي قيلت بين المرجئة الموجدون الموجودین الان قال لو سجد لصنم قال هذا لا يکفر حتى يعتقد يمكن انه اتخذ الصنم ستراة قال ولو قال ان الله ثالث ثلاثة قال لا يکفر حتى يعتقد - 00:36:48

قرآن نص على کفره القرآن نص على کفره. كيف تقول لا يکفر ولا شك ان هذه معاندة ومحادة لله ورسوله والقصد منها تظییع الدين ان المرجئة الاولائل الذين يقولون لا يظیر مع الایمان ذنب افعل ما سمعت. افعل ما شئت - 00:37:16

مثل ما قلنا في ترجمة واحد ذکرہ الشعراي في طبقاته واثنی علیه ورفعه الى درجة عظيمة واعطاهم من من الافعال والاشیاء ما لا يليق بالبشر ثم قال وكان رضي الله عنه - 00:37:41

لم يضم لم يضم يوما قط ولا صلی ولا رکعة ولا سجدة ولا فعل ولا ترك منکر ولا فاحشة وفي واحد معلق بقلم على النسخة التي عندي قال اذا كانت اذا كان اذا كان هذا رضي الله عنه فلعنۃ الله على من - 00:38:00

العقل اين العقول تجمع بين هذه الامور رضي الله عنه ما ترك فاحشة ولا ولا ولا صلی ولا صام وكيف رضي الله عنه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل بماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل - [00:38:24](#)

وكلمة يذكرها بسانه دون قلبه ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون الانسان ان احتاط ويهتم ويضع من السياج والاحتياطات ما لا يجعله ينزلق ويخرج من الدين وهو لا يشعر وان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا - [00:38:53](#)

الانسان ان يهتم ويحتاط لنفسه مثل كلمة يذكرها بسانه دون قلبي او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعل كما سبأتهي بالتي بعدها في الجواب السابع ويقال ايضا الذين قال الله فيهم - [00:39:21](#)

الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا يحلفون بالله ما قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اما سمعت ان الله يكفرهم بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا كلمة الكفر - [00:39:42](#)

كلمة اما سمعت ان الله يكفرهم بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم ويجهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ورسول الله ويجهدون ويحجون ويوجهون وكذلك الذين قال الله فيهم - [00:40:08](#)

قل ابالله وياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم. بعد ايمانكم كلام زعموا انهم يقطعون به الطريق حديث الركب يقطعون بيسولفون بينهم ويقولون قالوا ما رأينا ارغل بطونا - [00:40:34](#)

او اصاب بطونا ارغل مدرى ايش واجبن عند اللقاء مثل قرائنا يعنون بذلك الرسول والصحابة نزل القرآن بتکفير لا تعذر وقد كبرتم لانهم تعلقوا ببابته عليه الصلة والسلام يعتذرون كنا نمزح وكنا - [00:41:01](#)

الاستهزء ما لا يعذر فيه احد لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرخ الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في غزوة تبوك. خرجوا للغزو مع النبي عليه الصلة - [00:41:23](#)

سلام حصل لهم ما حصل قالوا ذكرنا انهم قالوها على وجه المزح فتأمل هذه الشبهة وهي قول متكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون - [00:41:53](#)

لكن هل يلزم من اطلاق الكفر ان يكفر بجميع ما جاء به الرسول عليه الصلة والسلام لا هم بما انهم قالوا هذا الكلام افترض انهم على التوحيد الخالص الصحيح وقال استهزئوا بالرسول بعض ما جاء به الرسول يكفرون - [00:42:12](#)

ولو وحدوا اذا ارتكب مکفر ولو كان موحد قولهم تکفرون من المسلمين اناس يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق يعني في هذا الكتاب - [00:42:43](#)

ومن الدليل على ذلك ايضا وهذه جواب ول يكن الثامن ومن الدليل ايضا على على ذلك ايضا ما حکى الله عز وجل عنبني اسرائیل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم كانوا مع موسى عليه السلام - [00:43:07](#)

انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها مجرد ما نجاهم الله من البحر وتجاوزوه اجعل لنا الها كما لهم الها وقول اناس من الصحابة اجعل لنا ذات انوات - [00:43:33](#)

فحلف رسول الله صلی الله عليه وسلم ان هذا مثل قولبني اسرائیل لموسى اجعل لنا الها ولكن للمشركين شبهة يدللون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون انبني اسرائیل لم يكفروا بذلك - [00:43:51](#)

وكذلك الذين سألوا النبي صلی الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوات لم يكفروا هم قالوا اجعل لنا الها لكن لما قال لهم انكم قوم تجهلون اصرروا على طلبهم ولا خلاص انتهوا - [00:44:16](#)

انتهوا الذين قالوا للنبي صلی الله عليه الصلة والسلام كما في حديث ابي واقد الليثي يجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات قال انها السنن قلتكم كما قال بنو اسرائیل لموسى اصرروا وطالبوا ولا كفوا لما عرفوا الحكم - [00:44:33](#)

انتهوا ولذلك لم يكفروا بذلك انبني اسرائیل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألوا النبي صلی الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوات لم يكفروا. فالجواب ان نقول انبني اسرائیل لم يفعل - [00:44:51](#)

الو وكذلك الذين سألوا النبي صلی الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف في انبني اسرائیل لو فعلوا ذلك لکفروا لو قال شخص لامه او

زوجته اعطيتني الخاتم البسه. ذهب - 00:45:06

اعطيتني الخاتم البسه وذهب قالت له امه او زوجته لا هذا حرام عليك ان اخذه واصر على فعل لبسه اثم ولو ارتكب المحرم. لكن اذا قال الحرام وكف عن ذلك - 00:45:28

وش الحكم معيش منبني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ولا خلاف في انبني اسرائيل لو فعلوا ذلك لکفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطیعوه واتخذوا ثلاثة انواع بعد نهیه لکفروا وهذا هو المطلوب - 00:45:45

ولكن هذه القصة يعني فيها فوائد فيها ثالث فوائد تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك ولا يدری عنها قد يقع في انواع من الشرك - 00:46:12

قد يقع في شيء من البدعة وقد يقع في ارتكاب محظور ولا يدری فتفيد التعلم والتحرز والاحتياط للنفس ووضع الاحتياطات لئلا ينزلق وهو لا يشعر ومن ذلك ما ذكر عن السلف - 00:46:36

انهم كانوا يتذکرون تسعة اعشار الحلال خشية ان يقعوا في الحرام فلابد من الاحتياط للنفس رأينا من كان يزاول الدعوة فضلا عن ان يكون طالب علم وله فضل وعلم وعمل وعبادة وشيء من ذلك - 00:47:01

تجده تساحر تساهل في بعض الامور ومعلوم ان التساؤل يجر الى ما هو اشد منه يجر الى ما هو اشد والنفس لا نهاية لمطالبها سهلت في هذا تجرك الى غيره - 00:47:23

كما هو الشأن في الشبهات كالراغي راحوا للحما اقتربت من اكثرب من المباح فطالبتك النفس بشيء من من المباح فلم تجده الا بنوع شبهة فارتكتب الشبهة وصرت كل راعي يرعى حول الحمى - 00:47:40

تنافر كالنفس في طلب هذا الامر بعد ان نشأت عليه وتربت عليه ولم تستطع مفارقتة الا بنوع قول اه يقول به بعض اهل العلم هو قول ضعيف مرجوح مخالف للادلة. تقول المسألة خلافية - 00:48:05

والحمد لله ثم بعد ذلك لابد ان ترتكب المجمع عليه. لكن لو انت فطمت نفسك من من اول الامر ما جرتك الى هذه الامور ولنفسك الطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم - 00:48:26

فتفيذ التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان توحيد خلاص ظبطناه قرأنه في الابتدائي وفي المتوسط والثانوي وش بعد ها؟ ردناه وصرنا نردد كلام مكرر. التوحيد فهمناه - 00:48:52

وفي رسالة للشيخ من واحد يقال له المويس يقول ان فهم ان التوحيد فهمه بنيات حرمة وعيالهم يعني الكبار من باب هؤلاء ويقعون في الشرك الاكبر وهم يكونون هذا الكلام - 00:49:17

اذا غفلنا عن مدارسة التوحيد الذي جاءت به الرسل توحيد الالوهية نكتنا عن مؤلفات الشيخ رحمة الله مع الاسف كانت التوحيد يدرس بقوة في المدارس. لكنه الان خف وضعوف ولا اجل نسأل الله ان يجعل العواقب حميده - 00:49:39

والا كان التوحيد الاصول الثلاثة والقواعد الاربع تحفظ في الابتدائي حتى كشف الشبهات كان في الابتدائي يبدأ كتاب التوحيد من اولى متوسط ويدرس يحفظ ويشرح وكان الاساتذة في ذلك الوقت - 00:50:00

غير الاساتذة في هذا الوقت ثم بعد ذلك تقرأ كتب التوحيد الاخرى الواسطية والحموية والتدميرية والطحاوية وعلى منهج سليم مستقيم الناس بالفعل طلاب العلم يعرفون التوحيد لكن مع ذلك لا يؤمن الانسان على نفسه - 00:50:19

لا يؤمن الانسان على نفسه. اما من يقرأ من هذا شيء وذاك شيء وتخفف المقررات وال ساعات ويحذف المكرر ولا يعلمون ان المكرر التكرار هو الذي يثبت العلم فاذا انتهى من الجامعة اذا ما معه شيء - 00:50:40

ومع ذلك الذين قبله يقولون التوحيد فهمناهم. وتكرر هذه الكلمة. التوحيد فهمنا ما لا يستطيع ان لو تنظر الى جداول المشايخ تجد الشيخ عنده خمسة ستة دروس تنظر التفسير ما فيه - 00:51:01

دروس التفسير فيها ضعف في مقابل الفقه والحديث مع انه كلام الله وكتاب الله تجب العناية به والاهتمام بشأنه وكذلك التوحيد لا

يغفل عنه لا في البيوت ولا في المساجد ولا في المدارس ولا في الجامعات يجب ان يركز عليه - [00:51:19](#)

ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكايده الشيطان هذه فائدة وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنبه على ذلك وتاب من ساعته ان - [00:51:43](#)

انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألا النبي عليه الصلاة والسلام لكن لو اصرروا كفروا بلا شك مثل ما قلنا في الخاتمة اذا قالت له امه او زوجته هذا حرام على الرجال قال اعوذ بالله من الحرام استغفر الله واتوب اليه ما لحقه شيء. فورا لكن لو قال - [00:52:03](#)

قال ولو مع ذلك اتبيس ويلبسه مثل ما نرى كثيرا من الناس. نسأل الله العافية هذا يأثم بلا شك وتفيد ايضا وهي الفائدة الثالثة وتفيد ايضا انه لو لم يكفر - [00:52:26](#)

ه؟ لا ثانيا تريد ايضا المسلم المجتهد ها تفید ايضا ان المسلم المجتهد اذا تكلم كفر ولا يدرى اذ الثانية والثالثة تفید ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلوظ عليه الكلام تغليظا شديدا - [00:52:52](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يعود الى مثل هذا الطلب واذا اراد ان يطلب يحسب الف حساب لمثل هذا يعني قالها كلمة عفوية اجعلنا ذات انواط - [00:53:21](#)

فشدد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام لان الامر امر منكر وعظيم فغلظ عليهم وشدد الرسول عليه الصلاة والسلام لان لا يعود الطلب مرة اخرى الله اكبر انها السنن قلتم كما قال بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا - [00:53:36](#)

الى ان كما لهم الة طويل في شغلك سؤال قول المؤذن الصلاة في رحالكم والصلاحة في الرحال عند اشتداد المطر خاصة بالسفر ام فقط ام انه سنة مهجورة حتى عند اشتداده في الحظر - [00:53:56](#)

لا شك انه عام في السفر والحضر اذا كانت المشقة شديدة على الناس في خروجهم من بيوتهم ويخشى عليهم من اثاره وكانت المشقة آا الزمان الاول اشد من الان كان الناس يتعرضون للانزلاق وبكثرة قبل الاسفلت - [00:54:18](#)

اذا خرجوا في المطر وي تعرضون لسقوط اشياء من الجدران عليهم لما كان الطين فيتضررون بذلك ظررا بالغا. وهي سنة مهجورة ومن الطرائف ان شخصا طبقها من المؤذنين في الرياض واخر - [00:54:40](#)

في الزلفي فمن الذي حصل؟ قال الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال يقول فلما اخذنا خمس دقائق او عشر دقائق المسجد امتلأ وحضر اناس ما كانوا يصلون بس يبي ينظرون وش هي الرحال التي فيها الصلاة - [00:55:02](#)

بالفعل سنة مهجورة كما قال السائل فينبغي ان يفقه الناس في امور دينهم ولا يعرضون لمثل هذه المواقف لا يقال في بيوتكم لكان اوضح يقول في قوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في مسائل الامام احمد - [00:55:25](#)

برواية ابي داود انه قال كفر دون كفر وهذا المأثور عن ابن عباس والمعروف عند جمع من اهل العلم انه اذا حكم بغير ما انزل الله مع اعتقاده ان حكم الله حكم ما انزل الله هو الاكميل وهو الاتم - [00:55:55](#)

ولكن بسبب ظفوط او اشياء ثانية العلماء يفتون بهذا مع ان بعضهم يفرق بين ان يكون الحكم بالتشريع العام يكون التشريع كله بغير ما انزل الله وبانه يكون في مسائل معينة يفرق بين هذا وهذا وعلى كل حال كلام الامام احمد - [00:56:11](#)

مستقيم على قواعد اهل السنة اما من زعم ان حكم البشر او اكمل من حكم الله ورسوله هذا لا شك في كفره يقول اخذت كتابا من مسجد ثم ضاع مني فلم اجده في المكتبات فماذا اصنع؟ عليك ان تبحث عن الكتاب نفسه وترده - [00:56:33](#)

والى مكانه لانه موقوف على هذه الجهة واو تبحث عن نظيره ومثل حتى تجده وتضعه في هذا المكان يقول عن شخص عرف بشقاقه ونزاعه وظلاله انه يقول اياكم ان تتخذعوا بالثقافة المحلية - [00:56:55](#)

لانها مجموعات من التسبيح تغفر خطاياكم ولو كانت مثل زبد البحر. وان من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هذا كلام زيف و زندقة ومخالفة لما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ولما صح عنه - [00:57:22](#)

يقول هل الذبيح اسماعيل ام اسحاق؟ الذبيح اسماعيل وشيخ الاسلام القول بان الذبيح اسحاق متلقى عن اهل الكتاب

يقول هل هناك آآ يقول هل الموسيقى يباح منها شيء - [00:57:42](#)

لا شك ان الموسيقى المؤثرة في النفوس اه معروف انها من المزامير الشيطان التي جاء فيها حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري يستحل ليأتين اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعاوزف هذه هي المعاوزف. هل هناك صوفية محمودة - [00:58:01](#)
اذا كان التصوف يطلق بازاء التبعد فهو محمود واطلق على الصدر الاول هذا الاسم لا سيما في حلية الاولياء لابي نعيم ولكن التصوف اذا اطلق لا شك انه ينصرف الى المذموم لا الى المحررود - [00:58:25](#)

يقول هل تصحيح وتضعيف الترمذى معتبر وما معنى قول حسن غريب العلماء من المتقدمين وغيرهم يقولون الترمذى رحمة الله متساهم بالتصحيح ويصحح مظاهره الانقطاع ويصحح ايضا ما فيه راو ضعيف - [00:58:43](#)

فهو معروف بالتساع وتصحیحه غير معتبر عند اهل العلم لابد ان يدرس السنن ويحكم عليه مما يليق به كالاحاديث التي سكت عنها ابو داود ومنهم من يرى ان تصحيح الترمذى معتبر - [00:59:06](#)

واحمد شاكر يزيد على ذلك فيقول ان تصحیحه معتبر وتوثيق لرجاله قول حسن غريب هذا في کلام کثير لاهل العلم. وسبب هذا الكلام التناقض بين اصطلاح الحسن والغرابة لا سيما وانه يشترط في الحسن ان يروى من غير وجه - [00:59:23](#)

ومعروف ان الغريب يرغم وجه واحد لكنه يحمل على الغرابة النسبية قريب بالنسبة لهذا الرواى وان روی عن غيره من طرق او غريب بالنسبة لهذا البلد او غريب الغرابة النسبية وهي معروفة - [00:59:45](#)

يقول في صحيح البخاري كيف نعرف ان هذا الحديث معلق؟ تعرف ان هذا الحديث معلق اذا كان البخاري لم يسمع من علقه عنه اذا كان فيه انقطاع بين البخاري وبين من علق عنه الخبر - [01:00:03](#)

وهل هذه المعلقات ضعيفة؟ لا لا يلزم منها الضعف. وان كان الاصل في المعلق الذي حذف من مبادئ اسناده راو او اكثر. الضعف للجهل بالمحذف لكن معلقات البخاري وعدتها الف واربعه - [01:00:20](#)

وثلاثة او اربعة واربعين وكلها موصولة في الصحيح سوى مئة وستين او مئة وتسعة وخمسين فالموصول في الصحيح صحيح ما في اشكال يبقى هالمائة والستين هذه فيها الكلام ومنها صحيح - [01:00:37](#)

على شرطه ومنها صحيح على شرط مسلم ومنها صحيح على شرط غيرهما وهذا هو الكثير لا سيما فيما جزم به ومنها الضعيف القابل للانجبار وهذا قليل واما الضعف شديد الضعف فانه نادر جدا ويعقبه بالتضعييف - [01:00:57](#)

ويذكر عن ابي هريرة لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح اللهم صلي وسلم - [01:01:22](#)